آليات الحجاج في خطاب موسى الأول في سفر التثنية *

د/مصطفى عبد العظيم أحمد-
مدرس اللغة العبرية القديمة واللغات السامية آداب الإسكندرية

ملخص البحث
يهدف هذا البحث إلى دراسة إحدى تقنيات التداولية وهي الحجاج التداولي، وتزداد أهمية دراستها إذا ما اقترنت بأحد الأنبياء والرسل أولى العزم ومن نزلت عليه التوراة وهو موسى عليه السلام من خلال خطبه الثلاثة الموجودة في سفر التثنية والذي توجه بالحديث فيها إلى بني إسرائيل، وذلك بالاعتماد على المنهج التداولي بوصفه هو المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، ويأتي البحث ليكشف عن مفهوم الحجاج وأنواعه وآلياته في الخطاب الأول المنسوب إلى موسى أنموذجًا، داخل سفر التثنية.
الكلمات المفتاحية: التداولية -الحجاج- التوراة -موسى

Abstract
Techniques of Pragmatic Argumentation in Moses' first speech in Deuteronomy
The mechanisms of pilgrims in the first speech of Moses in the Torah
This research aims to study one of the deliberative techniques, which is the pragmatic pilgrims, and the importance of its study increases if it is associated with one of the prophets and messengers, To whom was the Torah revealed, Moses, peace be upon him, through his three sermons found in the book of Deuteronomy, in which he addressed the God of Israel, by relying on
On the deliberative approach as it is the most appropriate approach for this type of studies, and the research comes to reveal the concept of pilgrims, its types and mechanisms in Moses' first speech within the Torah.

مقدمة

تختص نظرية الحجاج (Argumentation theory) بدراسة الفعالية الحجاجية (أو الحجاج)، وهي فعالية لغوية اجتماعية وعقلانية غايتها إقناع المعترض العاقل بمقبولية رأي من الآراء، وذلك عبر تقديم جملة من القضايا المثبتة أو النافية لما ورد في هذا

*نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولى الرابع لكلية الاداب – جامعة المنوفية (العلوم الإنسانية ومسارات التحول) في الفترة من 2إلى 3 مارس 2022م (وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)

الرأي من قضايا. ويتميز درس الحجاج بكثرة الحقول المعرفية التي تتناوله؛ كالفلسفة والمنطق واللسانيات ونظرية التواصل والقانون وحديثا قد امتد الأمر إلى علم النفس وعلم الاجتماع وتخصصات أخرى كثيرة.

ومن الناحية التاريخية تعود جذور هذا الدرس إلى الفترة اليونانية، وخصوصا مع الفيلسوف أرسطو (384 ق. م - 322 ق. م) الذي تناول الكثير من الظواهر المرتبطة بالممارسة الحجاجية بدرجة عالية من الدقة والشمول، ويظهر ذلك واضحا في الأجزاء المتعلقة بالتدليل من مدونته المنطقية: كتاب الجدل، كتاب الخطابة، كتاب السفسطة، كتاب الشعر. وقد عانى الدرس الحجاجي في السياق الغربي حالة من الركود على امتداد ما يقرب من خمسة عشرقرنًا منذ كونتيليان وشيشرون الرومانيان (من حوالي القرن الثاني الميلادي وإلى حدود عصر النهضة تقريبًا) فكان اهتمام الباحثين منصرفا خلال هذه الفترة إلى دراسة الجوانب البلاغية والأسلوبية مع إهمال واضح للفعالية الحجاجية الاستدلالية؛ لأن الاعتقاد السائد في هذه الفترة أن النموذج الأمثل للاستدلال هو البرهان القائم على مبادئ المنطق وأسس الرياضيات، وليس الحجاج المتلبس بتقنيات اللغة وطرقها التعبيرية الغامضة والملتبسة وقد ساهم في هذه النظرة القدحية للحجاج شيوع النزعة العقلية في الفلسفة الغربية نتيجة القراءة الخاصة للتراث اليوناني، وخصوصا في الأدبيات المسيحية التي كانت تمثل الصوت الأعلى في الفكر الغربي آنذاك. غير أن هذا الخفوت للدرس الحجاجي في الفكر الغربي كان يوازيه ازدهار كبير في المجال العربي الإسلامي الذي احتضن هذا الدرس في سياق انفتاح الثقافة العربية الإسلامية بدءا من القرنين الثامن والتاسع الميلاديين على الثقافة اليونانية؛ فترجمت كتب أرسطو في هذا الباب (الجدل والخطابة والسفسطة) وشرحت شروحا وافية من طرف المناطقة والفلاسفة المسلمين، وخصوصا الفارابي (874م - 950م)،وابن سينا (980م - 1037)وابن رشد(1126م- 1198م) مما ساهم في شيوع الأساليب الحجاجية في المدارس الإسلامية بمختلف توجهاتها واختصاصاتها فسارع المسلمون إلى الإفادة من هذه الأساليب في ضبط الكثير من العلوم كعلم الكلام والفقه والأصول

، ويعد الحجاج من الدروس المهمة والمفيدة، والتي بدأ العديد من الباحثين والعلماء العرب الخوض في دراسته من خلال البحث التداولي الذي يعد أحدث طرق دراسة اللغة في عصرنا الحالي.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسات التداولية من الدراسات الحديثة نسبيا التي عنى بها اللغويون على الرغم من امتداد جذورها إلى ما يسمى بالفلسفة التحليلية بزعامة الفيلسوف الألماني " جوتلوب فريجيه"(1848م -1925م) في كتابه أسس علم الحساب[1]، وانتقلت بعد ذلك

إلى عدد من الفلاسفة مثل جون اوستين(1911م -1960م) وبول غرايس (1913م - 1988م) وسيرل(1932م) الذين أسهموا في تطوير هذا الاتجاه التداولي. ولا يهمنا هنا التطور التاريخي للمصطلح بقدر ما يهمنا الضبط
اللغوي والاصطلاحي له.
ارتبطت اللسانيات بقضية تحليل الخطاب باعتبارها تدرس اللغات الإنسانية؛ فاللغة هي الوعاء الفكري لإنتاج أي خطاب سواء كان ملفوظًا أم مكتوبًا، مهما كانت نوعية هذا الخطاب سواء كان خطابًا دينيًا، أم أدبيًا، أم سياسيًا، أم صحفيًا، ولقد أصبح علم تحليل الخطاب أحد الركائز الأساسية في الدراسات اللغوية التي تضم علم الأصوات תוֹרַת-הַהֶגֶה، علم الصرف תוֹרַת -הַצוּרוֹת، علم التراكيب תוֹרַת הַתַּחְבִּיר، ثم علم تحليل الخطاب תוֹרַת הַשִּׂיחַ، كامتداد لعلم الدلالة תוֹרַת הַמַּשְׁמָעוּת[2].
، حيث إنه اهتم بالمستوى الدلالي الذي تجاهلته المدرسة البنيوية والتوليدية التحويلية، ونلحظ أن علم تحليل الخطاب قد أكد على البعد التداولي من خلال اهتمامه بعناصر الخطاب من باث إلى مستقبل إلى رسالة وكذلك السياق، كل هذا التوجه السابق، لذا فالتداولية من التداول، والتداول تفاعل، وكل تفاعل يلزمه مرسل ومستقبل، متكلم ومستمع، كاتب وقارئ [3]، فالتداولية (Pragmatics) هي دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها-المعجمية أو تراكيبها النحوية.
"في الاستعارات في الخطاب مثل "דחקת אותי לפינה" "لقد دفعتني إلى الزاوية" أو"הפעלת עליי לחץ""لقد ضغطت علي "أو"אני מרים ידיים ומסכים" "أرفع يدي وأوافق" أو"אני מתפוצץ מכעס"أنا أنفجر من الغضب" ، و"התחממתי עליו""أنا أغلي عليك" و"אני רותח עליך" "استعدت له [4] .
وتظل المسافة بين المشاعر والديناميكا الحرارية وديناميكيات القوى كما هي، لكن حقيقة وجود دلالات مألوفة تربط العديد من الكلمات في اللغة بعضها ببعض، وتستنتج من خلال تحليل الخطاب - مقصود الكاتب من الجمل المذكورة وما وراءها.
اهتمت التداولية ببحث أشكال الخطاب المختلفة بين المتكلم والمستمع، والسياق والمقام؛ حيث جمعت بين المدارس اللسانية من بنيوية وتأويلية وأفعال الكلام وتحليل الخطاب ونظرية الحجاج.
كما أفادت التداولية من علوم أخرى غير اللغوية مثل الفلسفة وعلم الكلام وعلم النفس وغيرها من العلوم الأخرى. ولقد وقع اختياري على تقنية من تقنيات التداولية ألا وهي الحجاج التداولي ويرجع ذلك إلى:
1-أهمية موضوع الحجاج كونه إحدى موضوعات الدراسة التداولية اللسانية.

2-تحديد الروابط والعوامل الحجاجية في اللغة العبرية وذلك من خلال نصوص عبرية قديمة تتمثل في سفر التثنية وهو أحد أسفار التوراة لخمسة، وإبراز دورها في تدرج الحجج والنتائج.

3-تطبيق نظرية الحجاج على نص عبري له سمة جدلية خالصة وهو- الخطاب الأول لموسى في سفر التثنية.

4-محاولة تطبيق منهج لغوى حديث على نص عبري قديم. فالخطابات من أشد الأنواع الأدبية التي يكثر فيها إيراد الحجج والبراهين، كما أنها تهدف بطبيعتها إلى التأثير والإقناع بإقامة الحجج والأدلة التي تثبت آراء الكاتب ومعتقداته.

أهداف الدراسة:

1- تطبيق آليات الحجاج على نص من نصوص العبرية القديمة داخل سفر من أسفار التوراة الخمسة.
2- تحليل هذه الآليات وكيفية استعمالها وتطبيقها في النص العبري القديم تطبيقًا على الخطاب الأول لموسى في سفر التثنية.

الدراسات السابقة:

1- آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغاني السياسية الفارسية، شيرين خيري عبد النبي، مدرس بكلية الآداب -جامعة عين شمس، حوليات آداب عين شمس -المجلد 43 (يناير - مارس 2015)
2- آليات الحجاج اللغوي في خطاب التطفيل، ليلة يوسف حميد، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، مجلد 41، 2013 م.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التداولي كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات بوصفه تصنيفا إجرائيا يتجاوز المستوى الدلالي في الدراسات اللغوية. ويبحث هذه المنهج في علاقة العلامة اللغوية بمؤوليها مما يبرز أهمية دراسة اللغة عند استعمالها، وبالتالي فإنه يعنى بدراسة مقاصد المرسل، وكيف يستطيع المرسل أن يبلغها في مستوى لا يتجاوز مستوى دلالة المقول، كما يعنى المنهج التداولي بكيفية توظيف المرسل للمستويات اللغوية المختلفة في سياق معين[5].

ومع تطور الدراسات اللغوية ظهرت مشكلة ترسيم جديدة قبل دراسة المعنى، والتي نشأت مع الرؤى المتزايدة لدراسة المعنى والتطور المستقل لدراسة الخطاب. الآن مطلوب ترسيم من الجانب الآخر: بين الدلالات والبراجماتية، الذي يعرف نفسه فيما يتعلق بدلالات الدلالات على أنها دراسة المعنى في السياق والخطاب[6].

حدود الدراسة:

جاء البحث في مقدمة تتناول الموضوع وأهميته والدراسات السابقة والمنهج المتبع في البحث وخطته. وتمهيد عن مفهوم الحجاج وأنواعه، وثلاثة عناصر بيانها على النحو التالي:

أولًا: الاستهلال والافتتاح.

ثانيا: العرض والدليل وتم تقسيمه إلى:

1-الروابط الحجاجية والتي تنقسم بدورها إلى:

أ الروابط المدرجة للحجج-

ب الروابط المدرجة للنتائج-

ج روابط التعارض الحجاجي-

د روابط التساوق الحجاجي-

2-العوامل الحجاجية

3-السلم الحجاجي-

4-خاتمة الخطبة

تبع ذلك خاتمة البحث وهي تشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ثبت بمصادر ومراجع البحث.

تمهيد

1-مفهوم الحجاج" Argumentation " وهدفه:

الحجاج لغة: من حاج يقال حاججت فلانا فحججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حجج، والمصدر الحجاج[7].

الحجاج اصطلاحًا: لا تكاد تخلو كتب التراث من تناول مصطلح الحجاج أو الاحتجاج أو المحاجة في مجالات عدة وخاصة في المجال الفكري والفلسفي الذي كثيراً ما يعتريه الخلاف في وجهات النظر، وهذا الحجاج مستعمل في علوم شتى مثل علم النحو واللغة والحديث والأصول، والفقه وعلم الكلام وغيرها،والحجاج من أهم التقنيات التي تهتم بها التداولية، إلى جانب نظرية أفعال الكلام، وهو يهتم بدراسة الطريقة والأسلوب الذين يتبناهما المتكلم أو المرسل للتعبير عن آرائه وأفكاره لتغيير معتقدات المتلقي وإقناعه بالقضية التي يريد إيصالها إليه بالإشارات والعبارات والحجج؛ إذ إنه لا يمكن لأى مخاطب أن يستغنى عن هذه التقنية في خطابه سواء كان نثرًا أم شعرًا حتى يستهوي المتلقي ويستميله إليه.إذ إنه لا غنى عن الحجاج سواء في المجال الأدبي أو غيره من مجالات الحياة الأخرى ولابد لأى كلام أن يتضمن جزئين هما الموضوع والبرهنة عليه كما يقول ارسطوطاليس(384 ق. م - 322 ق. م):" إذ لابد من ذكر الموضوع الذى نبحث فيه، ثم نقوم بالبرهنة، ولهذا فمن المستحيل بعد ذكر الموضوع ، أن نتجنب البرهنة أو أن نقوم بالبرهنة قبل ذكر الموضوع أولًا، ذلك

أنه حين نبرهن على شيء، ولا نذكر الشيء إلا من أجل البرهنة عليه[8]وذلك من الطبيعي لأن عرض أي موضوع يحتاج إلى البرهنة لإثبات أهميته حيث يتحدث عنه لجذب اهتمام المتلقي والاستحواذ على تركيزه من أجل الوصول لكامل الاقتناع.
"صورة القياس في البرهان والجدل والسفسطة واحدة، وإنما الفرق من جهة المادة: يكون القياس برهانيا متى تألف من المقدمات الأولية الصادقة، ويكون القياس جدليًا متى كانت مقدماته من المشهورات، ويكون سفسطائيا متى تكوّن من مقدمات يظن أنها مشهورة أو صادقة وليست هي في الحقيقة كذلك، وعلى هذا الأساس يرى أرسطو أن في البرهان يُعتمد القياس، أما في الجدل فينبغي للسائل أن يستعمل الاستقراء مع عوام الجدليين والقياس مع المهرة وذلك لصفة الاستقراء بالمحسوس وفضله في نفع الجمهور وتحقيق الإقناع[9].
في تعريف الحجاج للكاتب " Thomas Bustamante-توماس بوستمنتي-ذكر أن - الحجة من الجهل مغالطة من وجهة نظر استنتاجية. هذه يعني أنه إذا تم فهم "الاستنتاج" على أنه استنتاج استنتاجي، فإن الاستنتاج من عدم وجود دليل على صحة الادعاء (في النسخة المؤيدة للحجة)، أو زيفها (في النسخة السلبية)، هو باطل. من أجل الحقيقة أو أن زيف الادعاء لا يعنيه منطقيًا عدم وجود دليل ضدها و- لصالحها[10]، وذلك يوضح أن عدم وجود الدليل على الحجة قد يبطلها أو يؤكدها.
" الحجة اللفظية هي عبارة اسمية نحوية مرتبطة بالفعل ... الحجج الأساسية (التكميلية) إلزامية وتعكس تكافؤ الفعل (بنية الحجة): "التكافؤ يتعلق بعدد الحجج الأساسية" ...، على سبيل المثال: דני- שָׁבַר- כוס -داني- كسر-زجاج، حيث يلزم كل من الفاعل والمفعول، الملحقات غير إلزامية ولا تنتمي إلى جوهر الإسناد، على سبيل المثال -דני- שָׁבַר- כוס- עם -פטיש -داني كسر زجاج بمطرقة، وفيها عبارة الجر "بالمطرقة" غير لازمة لاكتمال المعنى. تشكل العوامل المحورية البنية الأساسية للحدث وتأثر على المعنى المعجمي للفعل، بينما تشكل المتفرقات تعديلات على بنية الحدث الأساسية هذه. عادة ما ترتبط الحجج اللفظية بنوع الموقف (الواقعية؛ العلامات الجانبية) ومع الشكل المعجمي والنحوي يلعبون دورًا في تصنيف الأفعال الدلالية في أن الأفعال المترابطة لغويًا تكشف عن هياكل حجة مماثلة.
بمعنى: أن هناك ثلاث حجج نحوية أساسية: فاعل لازم- عامل متعد - وعامل انتقالي - بالإضافة إلى "امتداد للحجة الأساسية" - كائن غير مباشر[11] تشير الأدوار الدلالية - أو الموضوعية- إلى وظائف الحجج [12] -والعلاقة بين الحجج النحوية وأدوارها اللغوية هي قضية محل نقاش: "يمكن أن يكون للدور الدلالي الواحد العديد من الإدراك النحوي، ويمكن أن يكون للأدوار الدلالية نفس الإدراك"[13]والحجاج هو توجيه خطاب

إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا. وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية[14].

و"الحجة: البرهان، وقيل الحجة ما دوفع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وهو رجل محجاج أي جدل وجمع الحجة: حجج وحجاج، وحاجه محاجة وحجاجا: نازعه الحجة واحتج بالشيء: اتخذه حجة "[15] .

ولقد استخدمت مصطلحات مقاربة لمعنى الحجاج منها "الجدل"[16] : والجدل والمجادلة فهما قول يقصد به إقامة الحجة فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين ويستعمل في المذاهب، والديانات، وفى الحقوق، والخصومات، والتنصل في الاعتذارات ويدخل في الشعر وفى النثر، وهو ينقسم قسمين: أحدهما محمود، والآخر مذموم؛ فأما المحمود فهو الذي يقصد به الحق ويستعمل في الصدق، وأما المذموم فما أريد به المماراة والغلبة.

و"البرهان "[17]:هو استدلال ينتقل فيه الذهن من قضايا مسلمة إلى أخرى تنتج عنها ضرورة وعدّه الفلاسفة القدماء أسمى صور الاستدلال لأنه يقوم على أساس من مقدمات يقينية وينهى تبعا لذلك إلى نتائج يقينية. و" المناظرة"[18]: وهي من نظر الشيء بالشيء: ناظره به، و"تناظر" القوم: نظر بعضهم إلى بعض، وتناظر في الأمر: تجادلوا وتراوضوا ويقال: دورهم تتناظر: تتقابل. الاحتجاج: وهو إيراد الحجج المثبتة لدعوى المتكلم ويكون تحليليا إبهاميا أو عقليا وقد يوصف بإنه عملي وصريح، حيث تقاربت معانيها إن لم نقل إنها ترادفت [19].

"إن كلمةArgument-حجة :لم تصبح شائعة، إلا في القرن التاسع عشر في تطبيقات خاصة بالإشهار والبيع...، وهي مستعملة في ثلاث مجالات بمعان مختلفة، هي في المنطق تطابق مصطلحا تعيينًا، وفي الأدب تعبر عن خطاب يلخص خطابًا آخر؛ وفي البلاغة الحجاجية تُحدّد بأنها ملفوظ يضفي مشروعية على نتيجة "[20].

ويحددChaÏm perleman شاييم بيرلمان وزميلهTyteca تيتكاه مفهوم الحجاج بقولهما إن " موضوع الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدى بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" [21].

ومن ذلك نجد أن حد الحجاج أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها والحجاج يقوم على جمع الحجج لإثبات رأى أو إبطاله.

.ويرى الدكتور طه عبد الرحمن أن "الحجاج فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، وهو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم على بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة كأن تُبنى

الانتقالات فيه، لا على صور القضايا وحدها كما هو شأن البرهان، بل على هذه الصور مجتمعة إلى مضامينها أيما اجتماع، وأن يطوى في هذه الانتقالات الكثير من المقدمات والكثير من النتائج" [22].

أهمية الحجاج:

هدف الحجاج هدف إقناعي، حيث إن الحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع[23].

وبالنظر إلى الحجاج نجد أن جذوره ضاربة منذ الفلسفة اليونانية القديمة مرورًا بالفكر العربي والفكر الغربي ونجدها جميعا تجمع على أن الحجاج نشاط خطابي ينتقل من المرسل إلى المتلقي بهدف التأثير على المتلقي من خلال الحجج والبراهين الإثباتية لحديثه.

" ويعد الهدف الإقناعي من أهم الأهداف التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها. وبذلك يمكننا أن نصنف إستراتيجية نسميها استراتيجية الإقناع، انطلاقا من أن المرسل يتوخاها لتحقيق مآرب كثيرة. ويستخدم لذلك آليات متعددة، و "حيلاً " لغوية مختلفة، منها ما يخاطب العواطف، ومنها ما يتعامل مع عقل المرسل إليه مثل الآليات الحجاجية التي يمكنه عن طريق البراعة فيها أن يتخذ الأقوال أدلة تساق أمام المرسل إليه حتى يقنعه دون تلاعب بعواطفه، أو التغرير به. ويوظف لها كافة العمليات شبه المنطقية التي تتجسد باللغة الطبيعية.ويمكن أن يتوخى المرسل في الخطاب الواحد إستراتيجيات مختلفة، أو يتوخى إستراتيجية واحدة في أصناف متعددة من الخطاب، مما يجعل الاكتفاء بالتصنيف التقليدي الذي يقسم الخطاب إلى سياسي، وإداري، وديني وخطاب مراسم أو محافل ...الخ، غير كاف للكشف عما نريد، فما يبدو خطاباً دينياً من خلال مقاصد المرسل الظاهرة أو أهدافه مثلاً. فقد يتوخى المرسل إستراتيجيات "[24] ومن خلال البحث أن لكل نوعية خطاب مقاصد معينة يسعى إليها، فما هدف أوضح للخطاب الديني من استقطاب الغالبية العظمى من الجماهير لمعبود تتوحد حوله، وتستمد منه القوة والعزة.

" الحجاج في اللغة العبرية، يتكون من شقين: أولاً، فحص الحجاج في الخطاب إلى العبرانيين. ثانيًا، للنظر في بعض الأسئلة التي يثيرها الحجاج، وبالنظر في الشكل الأدبي للوثيقة، يتضح لأي قارئ للعبرية أنه يحتوي على نوعين من المواد: من ناحية، هناك عرض للمواضيع اللاهوتية (مثل المسيح والملائكة؛ الكاهن الأعظم وذبيحته)، من ناحية أخرى في العهد الجديد، هناك حض على عيش حياة الإيمان وذلك من خلال الوعظ "[25] .

ونجد هنا اهتمام العلماء اليهود المعاصرين بدراسة وتحليل الخطاب حيث ورد

"وحدة خطاب "الفعل" هي وحدة سرد مشتركة في أدب الحكماء، وقد تمت مناقشة هذه الوحدة في دراسات في مجال التلمود ومجال اللغة [26] .

كيفية تطبيق آليات الحجاج:

وآلية استخدام الجمل البسيطة من خلال عرض فكرتين متعارضتين فيما يسمى {الحجة أمام الحجة הצדקה-מול-הצדקה)، ولكنه يقوم بترجيح إحداهما على الأخرى [27]عن طريق استخدام الجمل التقريرية المثبتة والمنفية، فيعرض القضية التي لا يميل إليها في شكل جملة تقريرية منفية، بينما يعرض القضية الأصلية التي يريد تأكيدها في صورة جملة تقريرية خبرية مثبته، لأن الجملة الخبرية من المفترض أن تكون صادقة وناقلة للواقع كما هو.

بالإضافة إلى العناصر البلاغية الأخرى كالاستعارة والتشبيه، فاللغة تشتمل داخلها على عناصر ووظائف مرتبطة بالإقناع، وهذا ما يجعل العلماء يطلقون عليها تعبير اللغة الإقناعية לשון -שוכנעית أو اللغة الوظيفية النفعية לשון-ארגומנטטיבית، ويبرز كل ذلك من خلال نظرية البنية البلاغيةRhetoric structure theory [28].

"فالصفات والتشبيهات تلعب وظيفة مهمة في الخطاب بحيث نعتبرها جسراً ننتقل من خلاله إلى الهدف الدلالي من النص، كما أنها تمنح النص طابعاً شعورياً خاصاً، فهي عنصر من عناصر بلاغة الخطاب"[29].

"يطور الحجاج العمل في الخطاب السياسي، الذي يربط تحليل الخطاب النقدي (CDA)[30] بنظرية الجدل.إنه يبدأ من مفهوم السياسة الذي فيه المداولات والقرار والعمل وهي مفاهيم حاسمة [31].

ونجد أن " الحجة، النتيجة هي لنفرض أن لدينا متتالية ملفوظات {مل.1، مل.2}، تكون هذه المتتالية حجاجيه إذا ما أمكن إعادة صياغتها بواحد أو أكثر من الملفوظات التالية: «مل.1 يؤيد، يدعم، يعلل، يبرر مل.2»؛ «مل.1، إذن ... لذا ... مل.2»؛ «مل.2، بما أن، مل.1».

تصوغ نظرية الحجاج في اللغة نفس العلاقة بطريقة بينت أنها بالغة الخصوبة: فالنتيجة هي محط نظرنا، هي ما نريد الوصول إليه عندما نتلفظ بالحجة. «إذا تلفظ المتكلم بـ مل.1 فذلك قصد الوصول إلى مل.2» ← «السبب الذي من أجله يتلفظ بـ مل.1 هو مل.2» ← «معنى مل.1 هو مل.2 "[32].

" يلتجئ الخطيب لحمل مخاطبه على الإقناع إلى قوة الكلام وفعل العبارة، وبناء على هذا التصور، فإن حد الخطابة في التقليد الأرسطي إنما يكون وفقا للطريقة التالية:

1- إنها الخطاب الذي لا يمكن أن يوجد خارج مقام التلفظ، حيث يولي الباث من يتوجه إليه بالكلام مكانة ذات أهمية. فان نتكلم أو أن نكتب هو أن نحاور.

2- إنها خطاب يرمي إلى التأثير على العقول، فهي فعالية لفظية بأتم معنى الكلمة، فالمقول في سياق هذا التصور إنما هو الفعل.

3- إنها فعالية خطابية تستند إلى العقل، فاللوغوس يعني العقل والكلام في الآن نفسه.

4- إنها خطاب منجز يتوسل بتقنيات واستراتيجيات، لكي يدرك حاصل غاياته نعني الاقتناع، فأن نتكلم هو أن نحرك منابع اللفظ الثاوية داخل نظام مهيا سلفا وموجه مبدأ.

ومن هنا تبدو علاقة الحجاج بالخطابة علاقة ظاهرة بينة، نظرا إلى الاشتراك الحاصل بينهما في جانبي التأثير وقوة العبارة ونجاعة الكلام " [33].

أنواع الحجاج: تقسيم حسب القوة الإقناعية:

1- الحجج شبه المنطقية: وتستمد هذه الحجج قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق- الشكلية والرياضية في البرهنة.

2- **الحجج المؤسسة على بنية الواقع**: وهي تستخدم للحجج شبه المنطقية- للربط بين أحكام مسلم بها، وأحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها وتثبيتها وجعلها مقبولة ومسلما بها.

الاتصال المؤسس لبنية الواقع وهو ينقسم إلى مستويين :

1- تأسيس الواقع بواسطة الحالات الخاصة مثل المثل والاستشهاد والنموذج.

2- الاستدلال بواسطة ويرتبط به الاستدلال عن طريك التمثيل والاستعارة وغيره [34].

وهناك تقسيم آخر: حسب الأدلة والبراهين :

أ **الحجاج التجريدي**: وهو الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان.

ب **الحجاج التوجيهي**: وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه المختص به المستدل.

ت **الحجاج التقويمي**: هو إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد نفسه ذاتيًا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه[35].

الاستهلال والافتتاح

وفما لما أورده أرسطو بشأن أي موضوع أو قضية فلابد وأن نبدأ بالاستهلال أو الافتتاح؛ حيث إن الاستهلال بالبسملة والحمدلة في الخطب والرسائل له أهميته، حيث يكون بمثابة تعزيز لأطر التواصل بين المرسل والمتلقي، والاستهلال في البداية يعطي نوع من التحفز لجلب وشد انتباه المتلقي للتركيز فيما يقال أمامه، إلا إنه في هذه الرسائل موضع الدراسة لم يستهلها بالسلام والدعاء لكنه تناول الموضوع بشكل

مباشر دون الالتزام بأسس بناء الرسالة أو الخطبة. ويبدو أن غياب الشكر والبسملة هو غياب قصدي، يهدف إلى تحديد نمط الخطاب الموجه إلى المتلقي.
فحينما نبحث في بداية الخطاب الأول لموسى[36]، نجد كاتب السفر يبدأ بالحديث عن خطاب موسى الموجه إلى بني إسرائيل "-אֵלֶּה-הַדְּבָרִים, אֲשֶׁר-דִּבֶּר-מֹשֶׁה-אֶל-כָּל-יִשְׂרָאֵל " [37] أي هذه الكلمات التي تحدث بها موسى إلى كل إسرائيل، ثم بعد ذلك يبدأ الكاتب في تحديد المكان الذي قيل فيه الخطاب " בְּעֵבֶר, הַיַּרְדֵּן:-בַּמִּדְבָּר-בָּעֲרָבָה מוֹל-סוּף-בֵּין-פָּארָן-וּבֵין-תֹּפֶל... "[38] أي فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ ...-ثم يحدد الزمان-וַיְהִי-בְּאַרְבָּעִים-שָׁנָה-בְּעַשְׁתֵּי-עָשָׂר-חֹדֶשׁ-בְּאֶחָד-לַחֹדֶשׁ"[39] أي وكان فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ.
هكذا نجد تمهيدًا من الكاتب لتصوير المشهد كاملًا بتحديد المكان والزمان، وذلك لإضفاء المصداقية على الخطاب ثم تأكيده على توجيه الخطاب لكل بني إسرائيل دون استثناء أي فرد، وهنا نجد المتلقي هم بنو إسرائيل وأهمية الخطاب من خلال هذه العبارة "דִּבֶּר-מֹשֶׁה, אֶל-בְּנֵי -יִשְׂרָאֵל-כֹּל-אֲשֶׁר-צִוָּה -יְהוָה-אֹתוֹ,אלהים"[40] أي كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ ، ونجد المتلقي هنا هم بنو إسرائيل ،متلقي بدون ردة فعل .
يبدأ موسى الخطاب بذكر الرب والاعتراف بربوبيته قائلا " יְהוָה-אֱלֹהֵינוּ-דִּבֶּר-אֵלֵינוּ " أي الرب إلهنا يتحدث إلينا، وهي فيها نوعٌ من لفت الانتباه والتنبيه على السامعين بالتيقظ فيما سيقال بعد ذلك لأن الرب بذاته يتحدث إليكم، وقد تكون هذه جملة تقابل الحمد والشكر والبسملة التي يستفتح بها الخطاب.

العرض والدليل

نقصد بالعرض هنا تقديم القضايا أو الموضوعات، ثم إثباتها بالحجج والبراهين عليها.

1.الروابط الحجاجية:

لكل لغة وظيفة حجاجية، وقد اشتملت اللغة العبرية على عدد من الأدوات التي تعد روابط حجاجيه منها כי – אז - בגלל - ואמה ، أو – واو العطف – حروف النسب وغيرها من الأدوات أو الروابط لكن هذه الروابط لا يمكن تعريفها إلا بالإحالة إلى قيمتها الحجاجية.
كما ذكر "Trudy Govier" ترودي جوفير في حديثه عن شرح الحجج والنتائج " استنتاج بتنسيق قياسي بسيط مثل ما يلي: المبنى 1 - المبنى 2- المبنى 3 -المبنى N - لذلك ، خاتمة .

سوف نسمي هذا توحيد الحجة. لتوحيد الحجة هو تحديد-مبانيها واستنتاجها في بيانات واضحة مع المباني التي تسبق-خاتمة. من خلال ترقيم المبنى والاستنتاج، يمكننا الرجوع إلى محدد
البيانات بطريقة فعالة. يمكننا ببساطة الرجوع إلى (1) أو المقدمة (1) بدلاً من-نسخ كل الكلمات. يمكننا أن نقول أشياء مثل، "يستخدم المؤلف العبارات (1)، (2) و (3) في جهودها لدعم البيان (4) ". توحيد الحجج يعطينا [41] .
فالروابط الحجاجية " connecters هي التي تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح أو أكثر، وتسند لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة وتقسم أنماط الروابط الحجاجية إلى:[42]
1-الروابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن . . .) ، والروابط المدرجة للنتائج (إذن، لهذا وبالتالي)
2-الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما. . .) ، والروابط التي تدرج حججاً ضعيفة.
3-روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك ...) وروابط التساوق الحجاجي (حتى، لاسيما ...).
وبناء على تمييز العزاوي لأنماط الروابط الحجاجية فقد اتبع الباحث نفس تقسيم العزاوي إلا إنه دمج الروابط التي تدرج الحجج القوية والروابط التي تدرج الحجج الضعيفة حيث إنها هي ذاتها روابط النوع الأول والأخير وبينت ذلك من خلال تناولها لتحليل هذه الروابط كالتالي:

أولاً: الروابط المدرجة للحجج:

نقصد بها تلك الروابط التي ترسم العلاقة بين النتيجة والحجج؛ حيث تأتى النتيجة أولاً ثم يأتي بعد ذلك بالحجج على هذه النتيجة وفى هذه الحالة تكون النتيجة واحدة والحجج إما أن تكون واحدة أو أكثر، والروابط المدرجة للحجج في اللغة العبرية
هي الأداة " כִּי " ومرادفتها والأداة " לְ -אבל " التي تقابل لام التعليل في العربية، وغيرها من الروابط.
أولًا: الأداة " כִּי " بمعنى لأن، مثال 1:
"לֹא-תַכִּירוּ-פָּנִים-בַּמִּשְׁפָּט-כַּקָּטֹן-כַּגָּדֹל-תִּשְׁמָעוּן-לֹא-תָגוּרוּ-מִפְּנֵי-אִישׁ-**כִּי**-הַמִּשְׁפָּט לֵאלֹהִים-הוּא; "[43] بمعنى لاَ تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لاَ تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ **لأَنَّ** الْقَضَاءَ لِلّهِ.
نتيجة1 ← לֹא-תַכִּירוּ-פָּנִים-בַּמִּשְׁפָּט-כַּקָּטֹן-כַּגָּדֹל-תִּשְׁמָעוּן
نتيجة 2 ← לֹא-תָגוּרוּ-מִפְּנֵי-אִישׁ
الأداة ← **כִּי**

حجة 1 ← הַמַּשְׁפֵּט-לֵאלֹהִים-הוּא

مثال 2:

وكذلك " יְהוֹשֻׁעַ-בִּן-נוּן-הָעֹמֵד-לְפָנֶיךָ,הוּא-יָבֹא-שָׁמָּה;אֹתוֹ-חַזֵּק,כִּי-הוּא-יַנְחִלֶנָּה-אֶת-יִשְׂרָאֵל "[44]. بمعنى يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدِّدْهُ لأَنَّهُ هُوَ يرثنا إِسْرَائِيلَ.

نتيجة1 ← הוּא-יָבֹא-שָׁמָּה

نتيجة 2 ← אֹתוֹ-חַזֵּק

الأداة ← כִּי

حجة 1 ← הוּא-יַנְחִלֶנָּה-אֶת-יִשְׂרָאֵל

وتأتي الأداة هنا لتبرهن على سبب دخول يشوع وسبب تقويته لأنه هو من يرث إسرائيل.

2- الأداة " לְמַעַן " بمعنى لأن

"וְלֹא-אָבָה,סִיחֹן-מֶלֶךְ-חֶשְׁבּוֹן,הַעֲבִרֵנוּ,בּוֹ:כִּי-הִקְשָׁה-יְהוָה-אֱלֹהֶיךָ-אֶת-רוּחוֹ,וְאִמֵּץ-אֶת-לְבָבוֹ,לְמַעַן-תִּתּוֹ-בְיָדְךָ,כַּיּוֹם-הַזֶּה "[45]. بمعنى: لكِنْ لَمْ يَشَأْ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يَدَعَنَا نَمُرَّ بِهِ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ قَسَّى رُوحَهُ، وَقَوَّى قَلْبَهُ لِكَيْ يَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ.

نتيجة1 ← הִקְשָׁה-יְהוָה-אֱלֹהֶיךָ-אֶת-רוּחוֹ

نتيجة 2 ← וְאִמֵּץ-אֶת-לְבָבוֹ

الأداة 1 ← לְמַעַן رابطة مدرجة لحجج

حجة 1 ← תִּתּוֹ-בְיָדְךָ-כַּיּוֹם-הַזֶּה

3- الأداة " יַעַן " بمعنى لأجل

" זוּלָתִי-כָּלֵב-בֶּן-יְפֻנֶּה,הוּא-יִרְאֶנָּה,וְלוֹ-אֶתֵּן-אֶת-הָאָרֶץ-אֲשֶׁר-דָּרַךְ-בָּהּ,וּלְבָנָיו-יַעַן, אֲשֶׁר-מִלֵּא-אַחֲרֵי-יְהוָה "[46]. بمعنى مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِي الأَرْضَ الَّتِي وَطِئَهَا، وَلِبَنِيهِ، لأَنَّهُ قَدِ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا.

نتيجة1 ← כָּלֵב-בֶּן-יְפֻנֶּה,הוּא-יִרְאֶנָּה

نتيجة 2 ← וְלוֹ-אֶתֵּן-אֶת-הָאָרֶץ-אֲשֶׁר-דָּרַךְ-בָּהּ,וּלְבָנָיו

الأداة ← יַעַן رابطة مدرجة لحجج

حجة 1 ← מִלֵּא-אַחֲרֵי-יְהוָה

4- الأداة " בִּגְלַל " بمعنى لأجل

" גַּם-בִּי-הִתְאַנַּף-יְהוָה,בִּגְלַלְכֶם-לֵאמֹר:גַּם-אַתָּה,לֹא-תָבֹא-שָׁם "[47].

بمعنى: وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلاً: وَأَنْتَ أَيْضًا لاَ تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ.

نتيجة1 ← בִּי-הִתְאַנַּף-יְהוָה

نتيجة 2 ← אַתָּה,לֹא-תָבוֹא-שָׁם .
الأداة ← בְּגִלְלְ رابطة مدرجة لحجج
حجة 1← כֶּם.

5- الأداة " תַּחַת- כִּי " بمعنى لأجل

" וְתַחַת,כִּי אָהַב-אֶת-אֲבֹתֶיךָ,וַיִּבְחַר-בְּזַרְעוֹ,אַחֲרָיו; וַיּוֹצִאֲךָ-בְּפָנָיו-בְּכֹחוֹ-הַגָּדֹל,מִמִּצְרָיִם "[48].بمعنى: وَلأَجْلِ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ.

نتيجة1 ← וַיּוֹצִאֲךָ-בְּפָנָיו-בְּכֹחוֹ-הַגָּדֹל,מִמִּצְרָיִם
الأداة ← תַּחַת- כִּי رابطة مدرجة لحجج
حجة 1 ← אָהַב-אֶת-אֲבֹתֶיךָ
حجة 2 ← וַיִּבְחַר-בְּזַרְעוֹ-אַחֲרָיו.

ثانيًا: الروابط المدرجة للنتائج:

تعمل هذه الروابط حجاجيًا بالربط بين الحجة (أو أكثر) والنتيجة على عكس الروابط المدرجة للحجج، وتوجد في اللغة العبرية العديد من هذه الروابط ومنها"אז "و"מסיבה זו"و"לכן" وغيرها من الأدوات .

أ- الرابط المدرج للنتائج "אז".

אָז-יַבְדִּיל-מֹשֶׁה-שָׁלֹשׁ-עָרִים,בְּעֵבֶר-הַיַּרְדֵּן,מִזְרָחָה,שָׁמֶשׁ. לָגֶס שָׁמָּה-רוֹצֵחַ,אֲשֶׁר -יִרְצַח-אֶת-רֵעֵהוּ-בִּבְלִי-דַעַת,וְהוּא -לֹא-שֹׂנֵא -לוֹ, מִתְּמֹל-שִׁלְשֹׁם;וְנָס,אֶל-אַחַת מִן-הֶעָרִים-הָאֵל--וָחָי.(التثنية 4 /51)،بمعنى: حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلاَثَ مُدُنٍ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولاَنَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنَسِّيِّينَ.

نتيجة1 ← יַבְדִּיל-מֹשֶׁה-שָׁלֹשׁ-עָרִים,בְּעֵבֶר-הַיַּרְדֵּן,מִזְרָחָה,שָׁמֶשׁ
نتيجة 2 ← וְנָס,אֶל-אַחַת-מִן-הֶעָרִים-הָאֵל-וָחָי.
الأداة 1 مدرجة للنتائج ← אָז
الأداة 2 مدرجة للحجج ← لام التعليل
حجة 1 ← לָגֶס-שָׁמָּה-רוֹצֵחַ
حجة 2 ← אֲשֶׁר-יִרְצַח-אֶת-רֵעֵהוּ-בִּבְלִי-דַעַת,וְהוּא-לֹא-שֹׂנֵא-לוֹ.

في المثال السابق يتضح ورود ثلاث أدوات للحجاج فنجد الأداة 1 المدرجة للنتائج " אָז " والأداة 2 مدرجة للحجج " לְ" لام التعليل والأداة الثالثة أداة الحجج التساوقي

"אֲשֶׁר" الذي التي تصل بين الحجة الأولى والحجة الثانية، وسيأتي الحديث عنها لاحقًا الرابط المدرج للنتائج " כֵּן ".

וְאֶת-יְהוֹשׁוּעַ-צַוֵּיתִי, בָּעֵת-הַהִוא-לֵאמֹר: עֵינֶיךָ-הָרֹאֹת, אֵת-כָּל-אֲשֶׁר-עָשָׂה-יְהוָה-אֱלֹהֵיכֶם-לִשְׁנֵי-הַמְּלָכִים-הָאֵלֶּה-כֵּן-יַעֲשֶׂה-יְהוָה-לְכָל-הַמַּמְלָכוֹת,אֲשֶׁר-אַתָּה עֹבֵר-שָׁמָּה[49] .بمعنى: وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرَتَا كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا.

نتيجة ← יַעֲשֶׂה-יְהוָה-לְכָל-הַמַּמְלָכוֹת, אֲשֶׁר-אַתָּה-עֹבֵר-שָׁמָּה .
الأداة ← כֵּן
حجة ← עֵינֶיךָ-הָרֹאֹת, אֵת-כָּל-אֲשֶׁר-עָשָׂה-יְהוָה-אֱלֹהֵיכֶם-לִשְׁנֵי-הַמְּלָכִים-הָאֵלֶּה

ب- الرابط المدرج للنتائج "פֶּן ".

רַק -הִשָּׁמֶר-לְךָ-וּשְׁמֹר-נַפְשְׁךָ-מְאֹד, פֶּן-תִּשְׁכַּח-אֶת-הַדְּבָרִים-אֲשֶׁר-רָאוּ-עֵינֶיךָ-וּפֶן-יָסוּרוּ-מִלְּבָבְךָ, כֹּל, יְמֵי-חַיֶּיךָ; וְהוֹדַעְתָּם-לְבָנֶיךָ, וְלִבְנֵי-בָנֶיךָ[50] .
بمعنى :إِنَّمَا احْتَرِزْ وَاحفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلاَّ تَنْسَى الأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ، وَلِئَلاَّ تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلِّمْهَا أَوْلاَدَكَ وَأَوْلاَدَ أَوْلاَدِكَ.

نتيجة1 ← תִּשְׁכַּח-אֶת-הַדְּבָרִים-אֲשֶׁר-רָאוּ-עֵינֶיךָ
نتيجة 2 ← יָסוּרוּ-מִלְּבָבְךָ, כֹּל, יְמֵי-חַיֶּיךָ
الأداة 1 مدرجة للنتائج ← פֶּן
الأداة 2 مدرجة للحجج ← רַק، وهي تضاف للأدوات السابقة المدرجة للحجج.
حجة 1 ← הִשָּׁמֶר-לְךָ-וּשְׁמֹר-נַפְשְׁךָ-מְאֹד

ت- الرابط المدرج للنتائج "אַף ".

" אֶרֶץ-רְפָאִים-תֵּחָשֵׁב, אַף-הִוא:רְפָאִים-יָשְׁבוּ-בָהּ, לְפָנִים, וְהָעַמֹּנִים, יִקְרְאוּ-לָהֶם - זַמְזֻמִּים." [51] .بمعنى: هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيِّينَ. سَكَنَ الرَّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلاً، لكِنَّ الْعَمُّونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْزُمِيِّينَ.

نتيجة ← אֶרֶץ-רְפָאִים-תֵּחָשֵׁב .
الأداة ← אַף
حجة1 ← רְפָאִים-יָשְׁבוּ-בָהּ,לְפָנִים.
حجة 2 ← וְהָעַמֹּנִים,יִקְרְאוּ-לָהֶם-זַמְזֻמִּים
جاءت هنا الأداة " אַף " بمعنى أيضًا.

ثالثًا: روابط التعارض الحجاجي:

هي تلك الروابط التي تستخدم للربط بين نموذجين حجاجين يكون أحداهما أقوى من الآخر، أو تربط بين نتيجتين قد تكون أحدهما ضمنية والأخرى واضحة، أو تكون أحدهما مضادة للأخرى. وهذه الروابط التعارضية يكثر استخدامها في اللغات المختلفة وهذه الروابط الحجاجية هي لكن وبل في العربية، وאֶלָּא – אֲבָל في العبرية.وتعد "لكن" و"بل" من الروابط الحجاجية التداولية التي لقيت اهتماما كبيراً، وتم التمييز بين الاستعمال الحجاجي والاستعمال الإبطالى للأداة" mais " فاللغة الفرنسية تشمل على أداة واحدة تستعمل للحجاج والإبطال، في المقابل نجد أن اللغات الأخرى تشمل أداتين: أداة للحجاج وأداة أخرى للإبطال، ومن بين ذلك نذكر اللغة الإسبانية (Sino- Pero)، والألمانية(sondern- Aber) والعبرية(אֶלָּא –אֲבָל) والعربية (لكن و بل)، لكن اللغة العربية وإن كانت تلتقى مع الإسبانية والألمانية في استعمال أداتين فإنها تختلف عنهما، لأن كل من (لكن، بل) تستعملان للحجاج- والإبطال[52].

أما في اللغة العبرية هناك العديد من الروابط التي تستخدم للحجاج والإبطال وهي "אֲבָל"بمعنى لكن، وكذلك "לָכֵן"بمعنى لكن و"אֶלָּא"بمعنى إلا أو بل، ونقوم بعرض هذه الروابط بالتفصيل كما يلي :

أ- الرابط التعارضي " רַק ".

"וַנִּלְכֹּד-אֶת-כָּל-עָרָיו, בָּעֵת-הַהִוא, וַנַּחֲרֵם-אֶת-כָּל-עִיר-מְתִם, וְהַנָּשִׁים וְהַטָּף: לֹא הִשְׁאַרְנוּ,שָׂרִיד،רַק הַבְּהֵמָה, בָּזַזְנוּ-לָנוּ, וּשְׁלַל-הֶעָרִים, אֲשֶׁר-לָכָדְנוּ "[53].

بمعنى: وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدُنِهِ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَّمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ. لَمْ نُبْقِ شَارِدًا. لكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لأَنْفُسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذْنَا.

نتيجة ← וַנַּחֲרֵם-אֶת-כָּל-עִיר-מְתִם, וְהַנָּשִׁים-וְהַטָּף:לֹא-הִשְׁאַרְנוּ,שָׂרִיד .

الأداة ← " רַק" بمعنى "אֲבָל" لكن أو "אֶלָּא " إلّا.

حجة1 ← הַבְּהֵמָה, בָּזַזְנוּ-לָנוּ, וּשְׁלַל-הֶעָרִים, אֲשֶׁר-לָכָדְנוּ

حجة 2 ← וּשְׁלַל-הֶעָרִים, אֲשֶׁר-לָכָדְנוּ

جاءت هنا الأداة "רַק "بمعنى لكن وهي تحمل نفس معنى الأداة "אֲבָל"ونجد هنا في حجة 1 و2 ، يبرر سبب ما قاموا به من نهب وسلب من أجل أنفسهم .

ب- الرابط التعارضي " לְבַד ".

"כָּל-אֱלֶה-עָרִים-בְּצֵרֹת,חוֹמָה-גְּבֹהָה-דְּלָתַיִם-וּבְרִיחַ:לְבַד-מֵעָרֵי-הַפְּרָזִי,הַרְבֵּה-מְאֹד،וַנַּחֲרֵם -אוֹתָם-כַּאֲשֶׁר-עָשִׂינוּ,לְסִיחֹן-מֶלֶךְ-חֶשְׁבּוֹן:הַחֲרֵם-כָּל-עִיר-מְתִם, הַנָּשִׁים-וְהַטָּף "[54]. بمعنى : كُلُّ هذِهِ كَانَتْ مُدُنًا مُحَصَّنَةً بِأَسْوَارٍ شَامِخَةٍ، وَأَبْوَابٍ

وَمَزَالِيجَ. سِوَى قُرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ.

نتيجة ← וַנַּחֲרֵם-אוֹתָם-כַּאֲשֶׁר-עָשִׂינוּ,לְסִיחֹן-מֶלֶךְ-חֶשְׁבּוֹן

الأداة ← לְבַד

حجة1 ← כָּל-אֵלֶּה-עָרִים-בְּצֵרוֹת,חוֹמָה-גְּבֹהָה

حجة 2 ← מֵעָרֵי-הַפְּרָזִי, הַרְבֵּה-מְאֹד

جاءت هنا الأداة " לְבַד " بمعنى لكن وهي تحمل نفس معنى الأداة " אֶלָּא "ماعدا أو إلّا

نجد الحجة 1: هي التي منعت الإبادة عن هذه المدن، أما الحجة 2 فهي نتيجة لعدم وجود الأسوار تم الهجوم عليها وإبادتها. فنجد أن الحجة 1 هي الحجة الأقوى أم الحجة 2 فهي الحجة الأضعف

ت- الرابط التعارضي " הֲלֹה ".

" כִּי-רַק-עוֹג-מֶלֶךְ-הַבָּשָׁן,נִשְׁאַר-מִיֶּתֶר-הָרְפָאִים-הִנֵּה-עַרְשׂוֹ-עֶרֶשׂ-בַּרְזֶל,הֲלֹה -הִוא-בְּרַבַּת-בְּנֵי-עַמּוֹן:תֵּשַׁע-אַמּוֹת-אָרְכָּהּ,וְאַרְבַּע-אַמּוֹת-רָחְבָּהּ-בְּאַמַּת-אִישׁ، וְאֶת-הָאָרֶץ-הַזֹּאת-יָרְשְׁנוּ,בָּעֵת-הַהִוא;מֵעֲרֹעֵר-אֲשֶׁר-עַל-נַחַל-אַרְנֹן,וַחֲצִי הַר-הַגִּלְעָד-וְעָרָיו-נָתַתִּי,לָרְאוּבֵנִי-וְלַגָּדִי "[55].

بمعنى: إِنَّ عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ؟ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ رَجُل. فَهذِهِ الأَرْضُ امْتَلَكْنَاهَا فِي ذلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ، وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمُدُنَهُ أَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ.

نتيجة ← עוֹג-מֶלֶךְ-הַבָּשָׁן,נִשְׁאַר-מִיֶּתֶר-הָרְפָאִים

الأداة 1 ← כִּי רַק رابط مدرج للنتائج

الأداة ← הֲלֹה رابط تعارضي

حجة1 ← הִוא-בְּרַבַּת-בְּנֵי-עַמּוֹן.

حجة 2 ← וְאֶת-הָאָרֶץ-הַזֹּאת-יָרְשְׁנוּ,בָּעֵת-הַהִוא; מֵעֲרֹעֵר.

جاءت هنا الأداة " כִּי רַק " بمعنى لكنه أو المعنى الحرفي لأنه فقط.

وجاءت هنا أيضًا الأداة " הֲלֹה " بمعنى أليس وهي تحمل نفس معنى الأداة " אֶלָּא " أو " אֲבָל " التي تفيد حدوث تعارض بين الجملة السابقة والجملة التالية.

ث- الرابط التعارضي "זוּלַת" و"אֵין "

" וַיְדַבֵּר-יְהוָה-אֲלֵיכֶם, מִתּוֹךְ-הָאֵשׁ: קוֹל-דְּבָרִים-אַתֶּם-שֹׁמְעִים, וּתְמוּנָה-אֵינְכֶם-רֹאִים זוּלָתִי-קוֹל. "[56].بمعنى: فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلاَمٍ، وَلكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا.

نتيجة1 ← וַיְדַבֵּר-יְהוָה-אֲלֵיכֶם,מִתּוֹךְ-הָאֵשׁ

نتيجة2 ← קוֹל-דְּבָרִים-אַתֶּם-שֹׁמְעִים

الأداة 1 ← אֵין رابط تعارضي 1

الأداة ← זוּלָת رابط تعارضي 2

حجة1 ← כֶּם-וּתְמוּנָה-רֹאִים

حجة 2 ← קוֹל.

نجد النتيجة 1 حديث الرب لهم من وسط النار ونتيجة 2 سامعون صوت كلام الرب والحجة 1 عدم رؤيتهم لأي صورة والحجة 2: سماعهم صوت الرب والتأكيد على ذلك من خلال إعادة نفس المعنى السابق، واستخدام رابطتين للتعارض هي الأداة " אֵין " بمعنى لكن والأداة " זוּלָת " بمعنى إلا أو ماعدا .ونجد أنه أقرب إلى أسلوب الاستثناء في العربية لا ..... إلا.

ج- الرابط التعارضي " אֵין עוֹד ".

"אַתָּה-הָרְאֵתָ-לָדַעַת, כִּי-יְהוָה-הוּא-הָאֱלֹהִים: אֵין-עוֹד, מִלְּבַדּוֹ "[57].

بمعنى: إِنَّكَ قَدْ أُرِيتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.

نتيجة1 ← יְהוָה-הוּא-הָאֱלֹהִים

نتيجة2 ← מִלְּבַדּוֹ

الأداة 1 ← כִּי رابط مدرج للنتائج

الأداة ← אֵין-עוֹד رابط تعارضي

حجة1 ← אַתָּה-הָרְאֵתָ-לָדַעַת

رابعًا: روابط التساوق الحجاجي:

يقصد بروابط التساوق الحجاجي تلك الروابط التي تخدم نتيجة واحدة فقط، وفي هذه الحالة تكون النتائج التي تأتي بعد الرابط الحجاجي أقوى من التي تسبقه، عكس روابط التعارض التي تكون الحجة التي تسبق الرابط أقوى، ومن أمثلة روابط التساوق الحجاجي في اللغة العبرية الأداة "עַד"بمعنى حتى أو"אוֹ"وكذلك"אָז"و" אֲשֶׁר"و"גַּם":

أ- الرابط التساوقي " אוֹ ".

" כִּי-שְׁאַל-נָא-לְיָמִים-רִאשֹׁנִים-אֲשֶׁר-הָיוּ-לְפָנֶיךָ, לְמִן-הַיּוֹם-אֲשֶׁר-בָּרָא-אֱלֹהִים אָדָם-עַל-הָאָרֶץ, וּלְמִקְצֵה-הַשָּׁמַיִם,וְעַד-קְצֵה-הַשָּׁמָיִם:הֲנִהְיָה, כַּדָּבָר-הַגָּדוֹל-הַזֶּה, אוֹ,הֲנִשְׁמַע-כָּמֹהוּ. "[58].

بمعنى: فَاسْأَلْ عَنِ الأَيَّامِ الأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللهُ فِيهِ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سُمِعَ نَظِيرُهُ؟

حجة1 ← כַּדָּבָר-הַגָּדוֹל-הַזֶּה
حجة2 ← הֲנִשְׁמַע-כָּמֹהוּ
الأداة مدرجة للنتائج ← כִּי
الأداة الرابط التساوقي ← אוֹ
نتيجة1 ← לְמִן-הַיּוֹם-אֲשֶׁר-בָּרָא-אֱלֹהִים-אָדָם-עַל-הָאָרֶץ

نجد الأداة " אוֹ "جاءت للتخيير بين حجتين بدأت بالحجة الأقوى هي حدوث هذا الشيء العظيم، ثم الحجة الأضعف وهي السماع عن حدث مشابه له،وكل ذلك نتيجة لسؤال هو لماذا خلق الله الإنسان على الأرض ؟.

ب- الرابط التساوقي " אֲז ".

سبق توضيحه في مثال سابق.

ح- الرابط التساوقي " אֲשֶׁר ".

" יוֹם, אֲשֶׁר-עָמַדְתָּ-לִפְנֵי-יְהוָה-אֱלֹהֶיךָ-בְּחֹרֵב, בֶּאֱמֹר-יְהוָה-אֵלַי-הַקְהֵל-לִי-אֶת-הָעָם, וְאַשְׁמִעֵם-אֶת-דְּבָרָי: אֲשֶׁר-יִלְמְדוּן-לְיִרְאָה-אֹתִי, כָּל-הַיָּמִים-אֲשֶׁר-הֵם-חַיִּים-עַל-הָאֲדָמָה,וְאֶת-בְּנֵיהֶם, יְלַמֵּדוּן "(التثنية 10/4)،بمعنى: فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي حُورِيبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأُسْمِعَهُمْ كَلاَمِي، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلاَدَهُمْ.

نتيجة1 ← בֶּאֱמֹר-יְהוָה-אֵלַי-הַקְהֵל-לִי-אֶת-הָעָם.
نتيجة 2 ← וְאַשְׁמִעֵם-אֶת-דְּבָרָי.
الأداة 1 الرابط التساوقي ← אֲשֶׁר بمعنى لام التعليل
الأداة 2 الرابط التساوقي ← אֲשֶׁר بمعنى الذي
حجة 1 ← יִלְמְדוּן-לְיִרְאָה-אֹתִי, כָּל-הַיָּמִים
حجة 2 ← הֵם-חַיִּים-עַל-הָאֲדָמָה, וְאֶת-בְּנֵיהֶם.

نقصد بالعلاقات بين وحدات الخطاب هو دور روابط النص קשרי-הטקסט باختلاف أنواعها، في الربط بين كل وحدة وما يليها من وحدات، مما يسهم فيما يمكن تسميته بتماسك النص في وحدة واحدة، وكذلك الوظيفة التبليغية للجمل في الخطاب. تسهم

الروابط في النص في أنها تمثل علاقات منطقية بين الجمل والوحدات المتعاقبة، وقد تأتي الروابط في بداية الجملة، لكنها قد تأتى أيضا في مواضع مختلفة في النص، ويجب ملاحظة أن الروابط لا تسهم وحدها في الربط بين المتتاليات، بل قد يكون الربط بين المتتاليات منطقي بدون أداة ربط، ويعتمد ذلك على وحدة الموضوع والمرجعية الدلالية، التي يعبر عنها التسلسل المنطقي بين المتتاليات في النص موضوع الدراسة، يميل كاتب سفر التثنية إلى استخدام وحدات متتالية من الجمل معتمداً على نوعين من الربط (الربط الأداتي סינדטי، الربط التجاوري" אסינדטי " [59] فتأتي الجمل متتالية في وحدات مترابطة دلاليا.

1 - الربط الأداتي: نلاحظ في نص الخطاب موضوع الدراسة ميل الكاتب لاستخدام أداتين فقط من أدوات الربط بين الجمل وهما الشين والواو:

- يبرز استخدام الشين، وقد وردت الشين في كتب المقرا المتأخرة كما في سفر القضاة 5 /7 ، 12/7 ، حيث يرى " גד-עמי-צרפתי " جدعمي سرفيتي أن العبرية المقرائية المتأخرة هي امتداد لفترة المشنا[60] ،كرابط صلة في النص على نحو كبير، مما يمكن أن يشكل ظاهرة، وما نلاحظه في النص موضوع الدراسة أن الكاتب لم يعتمد في الربط بين المتتاليات على حرف الشين فقط للربط بين المتتاليات في وحدات كبرى .

خ- الرابط التساوقي " גַּם ".

" גַּם-בִּי-הִתְאַנַּף-יְהוָה, בִּגְלַלְכֶם-לֵאמֹר: גַּם-אַתָּה, לֹא-תָבֹא-שָׁם . יְהוֹשֻׁעַ-בִּן-נוּן-הָעֹמֵד-לְפָנֶיךָ, הוּא-יָבֹא-שָׁמָּה; אֹתוֹ-חַזֵּק, כִּי-הוּא-יַנְחִלֶנָּה-אֶת-יִשְׂרָאֵל "[61].

بمعنى: وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلاً: وَأَنْتَ أَيْضًا لاَ تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدِّدْهُ لأَنَّهُ هُوَ يورثهم إِسْرَائِيلَ.

نتيجة1 ← בִּי-הִתְאַנַּף-יְהוָה.

نتيجة 2 ← אַתָּה, לֹא-תָבֹא-שָׁם.

الأداة 1 مدرجة للنتائج ← בִּגְלַל بمعنى بسبب

الأداة 2 الرابط التساوقي ← גַּם بمعنى أيضًا

حجة 1 ← יְהוֹשֻׁעַ -בִּן-נוּן-הָעֹמֵד-לְפָנֶיךָ, הוּא-יָבֹא-שָׁמָּה.

حجة 2 ← כִּי-הוּא-יַנְחִלֶנָּה-אֶת-יִשְׂרָאֵל.

نجد أن الأداة " גַּם " جاءت في الأول لتسوق النتيجة الأولى، ثم جاءت قبل النتيجة الثانية لتربط بينهما، وإن كانت النتيجة الأولى هي التي تسببت في حدوث النتيجة الثانية، ثم نجد الحجة 1 والحجة 2 هي التي توضح لماذا لم يدخل موسى لأن هناك من سيدخل ويورثهم إسرائيل

د- الرابط التساوقي " כֵּן ".

" וְאֶת-יְהוֹשׁוּעַ-צַוֵּיתִי, בָּעֵת-הַהִוא-לֵאמֹר:עֵינֶיךָ-הָרֹאֹת, אֵת-כָּל-אֲשֶׁר-עָשָׂה-יְהוָה-אֱלֹהֵיכֶם-לִשְׁנֵי-הַמְּלָכִים-הָאֵלֶּה--כֵּן-יַעֲשֶׂה-יְהוָה-לְכָל-הַמַּמְלָכוֹת, אֲשֶׁר-אַתָּה-עֹבֵר-שָׁמָּה "[62].

بمعنى: وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرَتَا كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا.

نتيجة1 ← עֵינֶיךָ-הָרֹאֹת, אֵת-כָּל-אֲשֶׁר-עָשָׂה-יְהוָה-אֱלֹהֵיכֶם-לִשְׁנֵי-הַמְּלָכִים-הָאֵלֶּה.

الأداة 1 الرابط التساوقي ← כֵּן بمعنى هكَذَا

الأداة 2 الرابط التساوقي ← אֲשֶׁר بمعنى التي

حجة 1 ← יַעֲשֶׂה-יְהוָה-לְכָל-הַמַּמְלָכוֹת, אֲשֶׁר-אַתָּה -עֹבֵר- שָׁמָּה

2-العوامل الحجاجية:

"وينبغي أن نميز بين صنفين من المؤشرات والأدوات الحجاجية: الروابط الحجاجية(Les connecteurs) والعوامل الحجاجية (Les opérateurs) فالروابط تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح (أو أكثر) أو بين نتيجتين، وتسند لكل قول دورا محددا داخل الإستراتيجية الحجاجية العامة. ويمكن التمثيل للروابط بالأدوات التالية: بل، لكن، حتى، لاسيما، إذن، لأن، بما أن، إذ... إلخ "[63] ؛ لذلك فإن الروابط الحجاجية تربط بين حجتين أو أكثر أو تقوم بالربط بين ملفوظين أما العوامل الحجاجية فهي" لا تربط بين متغيرات حجاجيه (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج) ، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما "[64].

السلم الحجاجي: يعرف السلم "أنه مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية يستوفى الشرطين التاليين:

1- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.
2- كل قول في السلم كان دليلا على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه" [65].

وأهم قوانين هذا السلم ثلاثة:

أ- **قانون الخفض**: إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم؛ فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها.

ب- **قانون تبديل السلم**: إذا كان القول دليلًا على مدلول معين؛ فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله.

ذ- **قانون القلب**: إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين. فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض المدلول[66].

أهمية واو العطف:

" רְאֵה-נָתַתִּי-לִפְנֵיכֶם, אֶת-הָאָרֶץ; בֹּאוּ, וּרְשׁוּ-אֶת-הָאָרֶץ, אֲשֶׁר-נִשְׁבַּע-יְהוָה-לַאֲבֹתֵיכֶם לְאַבְרָהָם-לְיִצְחָק-וּלְיַעֲקֹב-לָתֵת-לָהֶם, וּלְזַרְעָם-אַחֲרֵיהֶם "[67].

أُنْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمُ الأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

نتيجة1 ←נָתַתִּי-לִפְנֵיכֶם,אֶת-הָאָרֶץ

نتيجة 2 ←בֹּאוּ,וּרְשׁוּ-אֶת-הָאָרֶץ

الأداة 1 مدرجة للنتائج ←اللام לָתֵת

الأداة 2 مدرجة للحجج ←אֲשֶׁר

حجة 1 ←אֲשֶׁר-נִשְׁבַּע-יְהוָה-לַאֲבֹתֵיכֶם-לְאַבְרָהָם-לְיִצְחָק-וּלְיַעֲקֹב.

حجة 1 ←לָתֵת-לָהֶם, וּלְזַרְעָם-אַחֲרֵיהֶם

وهناك أدوات تأتي للتعليل في اللغة العبرية غير ما سبق، وقد يأتي التعليل بدون أداة فحينما نبحث في الخطاب الأول لموسى نجد بعد البداية بجذب انتباه السامعين وتوجيه نظرهم لما سيقول وذلك لأهميته لأنه كلام يتحدث به الرب من خلال موسى الرسول أي الناقل لكلام الرب إلى كل بني إسرائيل ،ويتضح من المثال تدرج في إيراد حججه، حيث تدرجت حجته من الحجة الضعيفة ثم الحجة الأقوى وذلك أيضا عن طريق استخدام الرابط الحجاجي "واو العطف" التي تعد من الروابط الحجاجية التي تدرج الحجج سواء القوية أو الضعيفة ، وتُعد واو العطف ו " החיבור عنصر تركيبي مهم في نحو النص، وعندما عقد بوزنر Bosner مقابلة بين "واو العطف" في العبرية وand في الإنجليزية، خرج بنتيجة وهي أن "واو العطف" تلتقي مع and في دلالة الربط العطفي קוניונקציה – connection. وقد تتوالى أكثر من جملتين تتعرض فيه الواو للحذف، ويعوض عنها بالفاصلة (פָּסִיק)، ولا تظهر واو العطف إلا في الجملة الأخيرة.

، وذلك من خلال توجيه النظر والتفكير ولقد سبق أن حدد بنفيسته الخطاب عندما عرفه بإنه " كل تلفظ يفترض متكلما ومخاطبا، وعند الأول نية التأثير في الاخر بشكل من الأشكال "[68]،ولهذا التعريف يعود الفضل في التنبيه إلى أن كل تبادل لفظي إلا ويستند إلى لعبة من التأثيرات المتبادلة، كما يستند إلى محاولة،قد تكون أقل أو أكثر وعيا وتصريحا ، للنها تستخدم الكلام للفعل في الأخر .

يوجه المتكلم وجهة نظره داخل اللغة الطبيعية بكل مواردها التي تضم استعمال: الروابط، وأسماء الإشارة والمسلمات، والمفترضات المسبقة، والمضمرات، وعلامات القولبة، واللبس والغموض وتعدد المعنى والاستعارة والتكرار والايقاع ... وبعبارة أوضح، فإنه داخل كثافة اللسان يتشكل الحجاج وينتقل، من خلال استعمال اللسان، ويحصل الحجاج على مكانه.

وتحليل الخطاب في اللغة العبرية يسمى ניתוח-השיח،[69]وفيما يتعلق بموضوع البحث يعد تحليل الخطاب الوسيلة التي يمكن من خلالها فهم الواقع الحالي من خلال تحليل الخطاب المنسوب إلى موسى، لأن هذا التحليل لا يتعلق بقدرة الخطاب على نقل الواقع كما هو ، بل بمدى مساهمته في صياغة هذا الواقع ،وفي حديثه عن البيئة النحوية، كتب الأستاذ شارفيت بالفعل: "يتم استخدام أداة العطف المعنية في ثلاثة تراكيب رئيسية:

1. أن يأتي بعدها +שם-פועל سم فاعل.
2. أن يأتي بعدها ש + פועל فعل
3. أن يأتي بعدها שיש/שאין +أن يكون لديك / لا يوجد" (شارفيت، 1952، ص 74)[70].

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1- خلص البحث إلى العديد من النتائج من بينها أن الحجاج عند موسى يعد حجاجا تجريديا توجيهياً؛ حيث يقيم موسى الأدلة والحجج على القضية على طريقة أهل البرهان، كما أن موسى سار في خطاباته وفق المبدأ الأرسطوى في حجاجه بالإضافة إلى العديد من النتائج الأخرى.

2- أن الحجاج أصبح علمًا يدرس بمفرده وله العديد من الأبحاث التي تحدثت عنه بكل تفاصيله أن جذوره ضاربة منذ الفلسفة اليونانية القديمة مروراً بالفكر العربي والفكر الغربي ونجدها جميعا تجمع على أن الحجاج نشاط خطابي ينتقل من المرسل إلى المتلقي بهدف التأثير على المتلقي من خلال الحجج والبراهين الإثباتية لحديثه.

3- يجب تصنف إستراتيجية نسميها استراتيجية الإقناع، انطلاقا من أن المرسل يتوخاها لتحقيق مآرب كثيرة. ويستخدم لذلك آليات متعددة، و "حيلاً " لغوية مختلفة، منها ما يخاطب العواطف، ومنها ما يتعامل مع عقل المرسل إليه مثل الآليات الحجاجية التي يمكنه عن طريق البراعة فيها أن يتخذ الأقوال أدلة تساق أمام المرسل إليه حتى يقنعه دون تلاعب بعواطفه، أو التغرير به.

4- أنه هناك حد الخطابة في التقليد الأرسطي وقد سبق أن وضحناه في ثنايا البحث.
5- هناك أنواع للحجاج وقد سبق توضيحها.
6- يبدأ موسى الخطاب بذكر الرب والاعتراف بربوبيته قائلا " יְהוָה אֱלֹהֵינוּ דִּבֶּר אֵלֵינוּ " أي الرب إلهنا يتحدث إلينا، وهي فيها نوعا من لفت الانتباه والتنبيه على السامعين بالتيقظ فيما سيقال بعد ذلك لأن الرب بذاته يتحدث إليكم، وقد تكون هذه جملة تقابل الحمد والشكر والبسملة التي يستفتح بها الخطاب.
7- هناك في اللغة العبرية روابط مدرجة للحجج مثل: כִּי - לְמַעַן - יַעַן - בִּגְלַל - תַּחַת- כִּי ، وكل هذه الروابط تأتي بمعنى لأن – لأجل – بسبب .
8- هناك في اللغة العبرية روابط مدرجة للنتائج مثل: אז بمعنى حينئذ- כֵּן بمعنى وهكذا - פֶּן بمعنى لئلا - אַף بمعنى لذا.
9- هناك في اللغة العبرية روابط تدل على التعارض الحجاجي مثل: לָכֵן بمعنى لكن - אֶלָּא بمعنى إلّا -רק فقط أو إلّا- לְבַד فقط أو הֲלֹה أليس - זוּלַת ماعدا- אֵין. אֵין עוֹד ليس بعد .
10- هناك في اللغة العبرية روابط التساوق الحجاجي مثل: עַד"بمعنى حتى أو " אוֹ " بمعنى أو وكذلك " אַז " حينئذ و" אֲשֶׁר " الذي و" גַּם "כֵּן بمعنى أيضًا
11- السلم الحجاجي ويعرف السلم "أنه مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وله قوانين تم ذكرها وتوضيحها فيما سبق.
12- الرابط الحجاجي "واو العطف" التي تعد من الروابط الحجاجية التي تدرج الحجج سواء القوية أو الضعيفة.

الهوامش:

[1] - مسعود صحراوي: التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث، اللسان العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2005، ص 17

[2] -נר רפאל כותרות : עתון כיחידת שיח עיונים בחקר השיח • אקדמון ירושלים ، 1982 . עמ'11

[3] - بهاء الدين محمد فريد: تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط 1، شمس - للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 18.

[4]- ، שפה ומשמעות، תמר סוברן ، אוניברסיטת חיפה • חיפה ،2006 ، עמ'167.

[5] - عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2004، ص 20 .وللمزيد:

Brian partridge: Discourse analysis, An introduction,continuum,2006,p53./ Jacob L mey: pragmatics An introduction, second edition,2001.

[6] - 2006 ،חיפה • חיפה ،אוניברסיטת ומשמעות ، שפה ، תמר ، סוברן . עמ'137 ،

[7] - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، اتحاد الكتاب العرب، 2002، ص 31.

[8] - ارسطوطاليس: الخطابة "الترجمة العربية القديمة"، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، 1959، ص 9.

[9] - الحجاج الجدلي خصائصه الفنية وتشكلاته الأجناسية في نماذج من التراث اليوناني والعربي -عبد الله البهلول ، ط1 ،قرطاج للنشر والتوزيع ، تونس 2013 م ، ص 64 .

[10] - Argument Types and Fallacies in Legal Argumentation- Thomas Bustamante- Springer International Publishing Switzerland 2015-p 39

[11]) - Durie 1992: 176 ؛ Dixon 2000: 2–3.(

[12] - Chomsky 1981.) (قارن "الأدوار المثلى" في

[13] - ENCYCLOPEDIA OFHEBREW LANGUAGEAND LINGUISTICS -Volume 1A–F-General Editor-Geoffrey Khan-Associate Editors-Shmuel BolokzySteven E. FassbergGary A. RendsburgAaron D. RubinOra R. SchwarzwaldTamar Zewi p174 .

[14] - مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، محمد الولي، عالم الفكر، العدد2، المجلد 41، أكتوبر ديسمبر 2011، ص 8.

[15] - . ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990، ج 2، ص 779

[16] - نقد النثر، أبو جعفر قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، حققه وعلق حواشيه د/ طه حسين بك، عبدالحميد العبادي، القهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938،ص 117.

[17] - مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة، 1983. ص 41.

[18] - معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط 4 ،2004 مكتبة الشروق الدولية، ص 962.

[19] - الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله،رضوى الرقبى ،عالم الفكر، العدد 2 ، المجلد 40 ، أكتوبر ، ديسمبر 2011 ، ص 72.

[20] - معجم تحليل الخطاب، ص 66 .

[21] - الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة " لبرلمان وتيتكاه" ضمن كتاب الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم، تأليف عبد الله صولة، مع فريق البحث في البلاغة والحجاج، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، إشراف حمادي صمود.

[22] - عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، ص 456

[23] - المرجع السابق نفسه. انظر: الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان،2010. وأيضا صابر الحباشة: التداولية والحجاج، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط 1 ،2008 وعبد

الرحمن طه: التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الحديثة، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، د.ت. وأيضا فيليب بروتون وجيل جوتتيه: تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة محمد الغامدي، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 2011.

[24] -إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2004، ص 20.

[25] -W. G. Kümmel in Introduction to the New Testament (E. T. London 1966) p. 273

[26] - לשון חכמים והתחומים הנושקים לה - מבחר מאמרים לכבוד שמעון שרביט, עורכים , אפרים חזן - זהר ، לבנת ,המכללה האקדמית אשקלון ، הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, רמת-גן - ירושלים ,תש"ע. עמ'213 .

[27] - אלון עמנואל & גרילק • ליאורה & שילה – גילה ، שם ,עמ'34.

[28] - לבנת זהר: הרטוריקה של המאמר המדעי הלשון וקהיליית השיח הוצאת אוניברסיטת בר אילן רמת גולן תשע"א ، עמ'40 .

[29] - שליזנגר יצחק-תפוצת שמות התואר בשיח השכנוע: מחקרים בלשון מוסד ביאליק: ירושלים תש"ע עמ'630.

[30] - 9ي اختصار l'analyse critique du discours أي التحليل النقدي للخطاب .

[31] - Argumentation et Analyse du discours 9- L'analyse du discours entre critique et argumentation- Dominique Maingueneau et Ruth Amossy-2012-p2.

[32] - معجم تحليل الخطاب ص 70 .

[33] - الحجاج بين المنوال والمثال، د. علي الشبعان ، مسكيلياني للنشر والتوزيع ، ط1 ، تونس 2008 م ، ص 15 .

[34] - الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، عبد الله صوله، ص 324 ، ص 342

[35] - ارسطوطاليس: الخطابة "الترجمة العربية القديمة"، ص 229

[36] - خطاب منسوب إلى موسى وقد أطلق عليه أول الخطابات من ثلاثة وقد ورد في سفر التثنية من 1/1 إلى 4 /40

[37] - التثنية 1/1 .

[38] - التثنية 1/1 .

[39] - التثنية 3/1 .

[40] - التثنية 3/1 .

[41] - A practical Study of Argument - Seven edition -Trudy Govier -2010-p22 .

[42] - اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي ، ص 30.

[43] - التثنية 1 / 17 -19 .

[44] - التثنية 1 / 38 .

[45] - تث 30/2 .

[46] - تث 36/1.

[47] - تث 1 /37 .

[48] - تث 4 /37 .

[49] - التثنية 3 /21 .

[50] - التثنية 4 /9 .

[51] - التثنية 2 /20 .

[52] - أبو بكر العزاوي : اللغة والحجاج ، ص 57

[53] - تث 34/2-35 .

[54] - تث 3 / 5-6.

[55] - تث 3/ 11-12.

[56] - تث 4 / 12 .

[57] - تث 4 /35 .

[58] - تث 4 /32 .

[59] - חנה מגיד תולדות לשוננו, דביר, הוצאת קרני , 1989، עמ'94 .

[60] - צרפתי גד עמי, מחקרים בעברית ובלשנות שמיות, הוצאת אוניברסיטת בר אילן, ירושלים, 1980 עמ'187.
[61] - تث 37/1-38.
[62] - تث 3 /21.
[63] - اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي، ط1 ، الدار البضاء المغرب ،2006م ، ص 27 .
[64] - اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي ، ص 27 و28 .
[65] - اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، ط1 ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء المغرب 1998م ، ص277.

[66] - اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن ، ص277 و278 .
[67] - التثنية 1 / 8 .
[68] - E.Benveniste.Oroblemes de Linguistique generale.2.Gallimard.Paris.1974 .2 .p241 .
[69] - ענת קליין - ניתוח שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי - הכנס הרביעי למחקר אוניברסיטת בן גוריון ، 2010 עמ'320.
[70] - לשון חכמים והתחומים הנושקים לה ، מבחר מאמרים לכבוד שמעון שרביט، עורכים ، אפרים חזן - זהר לבנת ،המכללה האקדמית אשקלון ، הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, רמת-גן - ירושלים ،תש"ע. עמ'195.

المراجع العربية:

1- الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله: رضوى الرقبى، عالم الفكر، العدد 2، المجلد 40، أكتوبر، ديسمبر 2011.
2- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي ين ظافر الشهري، ط1 ،دار الكتب الوطنية /بنغازي -ليبيا 2004م.
3- التداولية عند العرب، مسعود صحراوي، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث، اللسان العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2005.
4- التداولية والحجاج، صابر الحباشة، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط 1 ،2008.
5- التواصل والحجاج، د. عبد الرحمن طه، مطبعة المعارف الحديثة، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، د.ت. وأيضا فيليب بروتون وجيل جوتتيه: تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة محمد الغامدي، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 2011.
6- الحجاج بين المنوال والمثال، د. علي الشبعان، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، تونس 2008 م.
7- الحجاج الجدلي خصائصه الفنية وتشكلاته الأجناسية في نماذج من التراث اليوناني والعربي -عبد الله البهلول، ط1، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس 2013 م .
8- الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة " لبرلمان وتيتكاه" ضمن كتاب الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم تأليف عبد الله صولة، مع فريق البحث في البلاغة والحجاج، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، إشراف حمادي صمود.
9- الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان،2010.

10- الخطابة "الترجمة العربية القديمة": ارسطوطاليس حققه وعلق عليه د. عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت 1979 م.
11- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب 1998م.
12- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم -بحوث في الحجاج، أشراف حمّادي صمّود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، د.ت، تونس.
13- اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي، ط1، الدار البيضاء المغرب ،2006م.
14- تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، بهاء الدين محمد فريد، ط 1، شمس - للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
15- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1990، ج 2.
16- مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، محمد الولي، عالم الفكر، العدد2، المجلد 41، أكتوبر ديسمبر 2011.
17- مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة، 1983.
18- مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، اتحاد الكتاب العرب، 2002.
19- معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط 4 ،2004 مكتبة الشروق الدولية.
20- معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمّود، ومراجعة صلاح الدين الشريف، دار سيناترا، تونس 2008
21- نقد النثر، أبو جعفر قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي: حققه وعلق حواشيه د/ طه حسين بك، عبد الحميد العبادي، القهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938.

المراجع العبرية:

1- הטקסט הכתוב בעברית בת ימינו : מאפיינים מבניים תחביריים ולקסיקליים ، אלון עמנואל & גרילק ، ליאורה & שילה، גילה،הוצאת הספרים של מכון מופ"ת - 2006،
2- כותרות: עתון כיחידת שיח עיונים בחקר השיח، נר רפאל ، אקדמון ירושלים ، 1982.
3- הרטוריקה של המאמר המדעי הלשון וקהיליית השיח ،לבנת זהר، הוצאת אוניברסיטת בר אילן רמת גולן תשע"א.
4- לשון חכמים והתחומים הנושקים לה ، מבחר מאמרים לכבוד שמעון שרביט، עורכים ، אפרים חזן - זהר לבנת ،המכללה האקדמית אשקלון ، הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, רמת-גן - ירושלים ،תש"ע.
5- -תפוצת שמות התואר בשיח השכנוע ،שליזנגר יצחק، מחקרים בלשון מוסד ביאליק: ירושלים תש"ע .

6- מחקרים בעברית ובלשנות שמיות ،גד עמי צרפתי, הוצאת אוניברסיטת בר אילן, ירושלים, 1980.
7- ، שפה ומשמעות، תמר סוברן، אוניברסיטת חיפה، חיפה ،2006 .

المراجع الإنجليزية

1- W. G. Kümmel in Introduction to the New Testament (E. T. London 1966).
2- - ENCYCLOPEDIA OFHEBREW LANGUAGEAND LINGUISTICS -Volume 1A–F-General Editor-Geoffrey Khan-Associate Editors-Shmuel BolokzySteven E. FassbergGary A. RendsburgAaron D. RubinOra R. SchwarzwaldTamar Zew.
3- Brian partridge: Discourse analysis,An introduction,continuum,2006,p53.
4- Jacob L.mey: pragmatics An introduction, second edition,2001.
5- A practical Study of Argument - Seven edition -Trudy Govier -2010.
6- Argument Types and Fallacies in Legal Argumentation- Thomas Bustamante- Springer International Publishing Switzerland 2015.
7- Argumentation et Analyse du discours 9- L'analyse du discours entre critique et argumentation- Dominique Maingueneau et Ruth Amossy-2012.